

النهاية في غريب الأثر

{ قذف } ... فيه [إنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمْ شَرًّا] أي يُلْقِي وَيُوقِع .
وَالْقَذْفُ . الرَّمْمِيُّ بِقُوَّةٍ .

- وفي حديث الهجرة [فَيَتَقَذَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ] . وفي رواية [فَتَنْقَذِفُ]
والمعروف [فَتَتَقَذِّفُ] .

- وفي حديث هلال بن أمية [أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكٍ] الْقَذْفُ هَا هُنَا : رَمَمْتُ الْمَرْأَةَ
بِالزَّنَا أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّمْمِيُّ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ
عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فَهُوَ قَازِفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

- وفي حديث عائشة [وَعِنْدَهَا قَيِّنَتَانِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقْذِفَتُ بِهِ الْأَنْصَارَ يَوْمَ بَعْثِ
[أَي تَشَاتَمَتِ فِي أَشْعَارِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ] .

(ه) وفي حديث ابن عمر (الذي في اللسان : [قال أبو عبيد : في الحديث أن عمر رضي
اللَّهُ عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذُفَاتٌ . هكذا يحدِّثونه . قال ابن جرير :
قُذُفَاتٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ سَلَامَةٍ كَغُرْفَةٍ وَغُرُفَاتٍ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ قُذْفٌ كَغُرْفٍ . وَكِلَاهُمَا قَدْ
رُويَ] . ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير ([كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه
قِذَافٌ] الْقِذَافُ : جَمْعُ قُذُفَةٍ وَهِيَ الشُّرْفَةُ كَبُرْمَةٍ وَبِرَامٍ وَبُرْقَةٍ وَبِرَاقٍ .
وقال الأصمعي : إنما هي [قذَف] واحدها : قُذُفَةٌ وَهِيَ الشُّرْفُ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ
لِمَصْحُورَةِ الرَّوَايَةِ وَوَجُودِ النَّظِيرِ